

التعاطي الإيجابي مع المناسبات الدينية

خصوصا على الشيعة، تمر الكثير من المناسبات الدينية؛ سواء في الأفراح أو الأحزان، ولا بأس بالأمر؛ كل يعبر عن شعوره حسبما يستطيع، ولا تثريب، ولسنا ضد الممارسات الحضارية تجاه هذه المناسبات كما يسيء البعض الفهم للأسف.

كنتُ أتمنى ومن زمن أن أكون من زوار الأربعين لأبي عبد الله الحسين (ع) ولكن نظرا للظروف الصحية يتضاءل هذا الأمل شيئا فشيئا، وأهم شيء والحمد لله النية. ولكن جلست مع نفسي وقلت ماذا عساني أن أعمل عوضا عن القيام بالمهمة بشكلياتها الخارجية؟

منذ محرم المنصرم وإلى الآن شرعت في تأليف كتاب يفيد الأمة التي تقرأه ويبقى صدقة جارية إن شاء الله، وسممت على نفسي أن أكمله في مناسبة الأربعين لهذا العام كتعويض لهذا الفعل. المشي والزيارة قد يفيداني لوحدني فقط، ولكن الكتاب يفيد الأمة بأكملها جيلا بعد جيل ويظل صدقة جارية لا تنقطع.

هذا الكتاب الذي أكملته ("الورثة في مواجهة الموروث") هدية مني لأمتي (وأرجو من الله القبول) كمشاركة إيجابية لهذه المناسبات المهمة، وهو كتاب يأتي من خلفية علمية لتفسير الأمور لكي يميز القارئ الكريم بين ما يُرَجَّحُ لخلفية علمية (الورثة التي يتم التعامل معها رياضيا هذا اليوم) وبين الموروث الذي يقوم أكثره على حكايات أسطورية وفلكلورات خيالية وأمنيات خاوية لا تمت للواقع بأي صلة. ليس للكتاب حقوق طبع فهي في سبيل الله ويحق لأي كان أن يطبع ويوزع طالما كان التوزيع بالمجان. الكتاب يأتي على أجزاء؛ مع كل زيارة أربعين يصدر فيها إن شاء الله كتاب جديد يضاف للمجموعة.

عندما نستنهض الهمم فهو من واقع الغيرة وليس من واقع الفراغ. حسب الإحصائيات، زار الأربعين ما يقارب 20 مليون نسمة، وعلى الأقل هناك نسبة 1% من هذا الحشد ممن هو قادر على أن يؤلف كتابا يفيد به الناس. لو تفرغ هؤلاء للكتابة فسنحصل على 200 ألف كتاب في كل سنة تهدي للأمة باسم هذه المناسبات.

الثواب لا يأتي فقط من خلال المشي أو المظاهر الشكلية. الثواب يأتي من خلال الإحياء، والإحياء لا يشترط

الشكليات ولكن يركز على المضامين.

وبهذا الخصوص، لم يحرمني الله من الزيارة حيث أهداني الكثير ممن هم هناك وفي قلب الحدث العديد من الخطوات والدعوات والزيارات في كل مكان وفي كل مشهد، ولو ذهبت لوحدي وبنفسي لما استطعت الحصول على هذا الكم الهائل لأنني لن أكون متواجدا في كل مكان وفي نفس الوقت.

الكتاب الآن قيد المراجعة وسيكون متاحا للجميع الطبع والتوزيع إن شاء الله بعد أن ننتهي من المراجعة. ومن أراد أن يشارك في ثواب الطبع والتوزيع، نرسل له النسخة الإلكترونية ليتصرف كيفما يشاء واضعا في اعتباره أن هذا الكتاب هو من مخرجات زيارة الأربعين لسيدنا ومولانا أبي عبد الله الحسين.

[٤٧:١١، ٢٠١٧/١١/١٨] بومصطفى محمد هويدي: التعاطي الإيجابي مع المناسبات الدينية

لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ. وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ
اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعًا. إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بِعَدِّ عُسْرِهِ
يُسْرًا (7) - الطلاق

خصوصا على الشيعة، تمر الكثير من المناسبات الدينية؛ سواء في الأفراح أو الأحزان، ولا بأس بالأمر؛ كل يعبر عن شعوره حسبما يستطيع، ولا تثريب، ولسنا ضد الممارسات الحضارية تجاه هذه المناسبات كما يسيء البعض الفهم للأسف.

كنتُ أتمنى ومن زمن أن أكون من زوار الأربعين لأبي عبد الله الحسين (ع) ولكن نظرا للظروف الصحية يتضاءل هذا الأمل شيئا فشيئا، وأهم شيء والحمد لله النية. ولكن جلست مع نفسي وقلت ماذا عساني أن أعمل عوضا عن القيام بالمهمة بشكلياتها الخارجية؟

منذ محرم المنصرم وإلى الآن شرعت في تأليف كتاب يفيد الأمة التي تقرأه ويبقى صدقة جارية إن شاء الله، وضممت على نفسي أن أكمله في مناسبة الأربعين لهذا العام كتعويض لهذا الفعل. المشي والزيارة قد يفيداني لوحدي فقط، ولكن الكتاب يفيد الأمة بأكملها جيلا بعد جيل ويظل صدقة جارية لا تنقطع.

هذا الكتاب الذي أكملته ("الوراثة في مواجهة الموروث") هدية مني لأمتي (وأرجو من الله القبول) كمشاركة إيجابية لهذه المناسبات المهمة، وهو كتاب يأتي من خلفية علمية لتفسير الأمور لكي يميّز القارئ الكريم بين ما يُرَجَّحُ لخلفية علمية (الوراثة التي يتم التعامل معها رياضياً هذا اليوم) وبين الموروث الذي يقوم أكثره على حكايات أسطورية وفلكلورات خيالية وأمنيات خاوية لا تمت للواقع بأي صلة. ليس للكتاب حقوق طبع فهي في سبيل الله ويحق لأي كان أن يطبع ويوزع طالما كان التوزيع بالمجان. الكتاب يأتي على أجزاء؛ مع كل زيارة أربعين يصدر فيها إن شاء الله كتاب جديد يضاف للمجموعة.

عندما نستنهض الهمم فهو من واقع الغيرة وليس من واقع الفراغ. حسب الإحصائيات، زار الأربعين ما يقارب 20 مليون نسمة، وعلى الأقل هناك نسبة 1% من هذا الحشد ممن هو قادر على أن يؤلف كتاباً يفيد به الناس. لو تفرغ هؤلاء للكتابة فسنحصل على 200 ألف كتاب في كل سنة تهدي للأمة باسم هذه المناسبات.

الثواب لا يأتي فقط من خلال المشي أو المظاهر الشكلية. الثواب يأتي من خلال الإحياء، والإحياء لا يشترط الشكليات ولكن يركز على المضامين.

وبهذا الخصوص، لم يحرمني الله من الزيارة حيث أهداني الكثير ممن هم هناك وفي قلب الحدث العديد من الخطوات والدعوات والزيارات في كل مكان وفي كل مشهد، ولو ذهبت لوحدي وبنفسي لما استطعت الحصول على هذا الكم الهائل لأنني لن أكون متواجداً في كل مكان وفي نفس الوقت.

الكتاب الآن قيد المراجعة وسيكون متاحاً للجميع الطبع والتوزيع إن شاء الله بعد أن ننتهي من المراجعة. ومن أراد أن يشارك في ثواب الطبع والتوزيع، نرسل له النسخة الإلكترونية ليتصرف كيفما يشاء واضعاً في اعتباره أن هذا الكتاب هو من مخرجات زيارة الأربعين لسيدنا ومولانا أبي عبد الله الحسين.

محمد حسين آل هويدي

